

التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة بغداد القطاع العام للمدة من ٢٠١٧-٢٠٢٢ (صناعة الالبان والزيوت النباتية والسكائر نموذجاً)

م.م. ياسمين محمد حسين السعدي

yasmen.alsady@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

أ.د. عايد جسام طعمة الجنابي

Dayyed.Jassam.Toma@gmail.com

كلية الباني الجامعة الأهلية

الملخص

الصناعات الغذائية تمثل أهمية خاصة من بين فروع الصناعات لارتباطها المباشر باستهلاك الانسان وديمومة حياته، تضمن البحث الصناعات الغذائية للقطاع العام في محافظة بغداد ، وتشمل صناعة الالبان في ابي غريب والزيوت النباتية والسكائر في مدينة بغداد الكرادة، وتعد ذه من أهم الصناعات التحويلية الكبيرة. وقد اظهر البحث واقع هذه الصناعات وتطورها ومشاكلها. وتناول البحث معايير مهمة لهذه الصناعات هما معيار الايدي العاملة وكميات الانتاج وانواعه للسنوات (٢٠١٧-٢٠٢٢) وما مثله الانتاج من تذبذب لعوامل عديدة منها حال هذه الصناعات وطبيعة خطوطها الانتاجية القديمة، ومنافسة الانتاج الاجنبي وضعف الحماية الصناعية.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، الصناعات الغذائية، محافظة بغداد

**Spatial analysis of food industries in Baghdad Governorate, public
sector for the period 2017-2022**

(The dairy industry, vegetable oils and cigarettes as a model)

Asst. Lec. Yasmen Mohmed Husen

University of Al-Mustansiria/ College of Education

Prof. Dr. Ayyed Jassam Toma Al-Janabi

University Buni College

Abstract

The food industry, is the most important kind of industries because it affects directly the consumer life of the human. The research paper discussed the food industry of the public sector in Baghdad governorate and covered the dairy industry at Abou Craib suburb, the vegetable oil and the cigarettes industries in Karada district of Baghdad city.

The research paper explained also the situation, the problems and the evolutions of those important transformative industries. It dealt with the important standards of those industries such as the manpower and the quantities of production during the years 2017-2022 besides the reduction of the production of the mentioned industries due to a number of factors such as the old lines of production, the weak competition against the foreign production and the absence of the industrial protection.

Keywords: spatial analysis, food industries, governorate

المقدمة :

تحتل الصناعات الغذائية أهمية ومكانة من بين فروع الصناعات الأخرى لارتباطها بالاستهلاك البشري وتوطنها على الأغلب بالقرب أو في داخل الأسواق والمدن، إذ أن أغلبها شبه ملوثة وقد يكون بعضها صديق للبيئة.

تعتمد الصناعات الغذائية في الغالب على مواد أولية أو مواد خام محلية وقريبة من مواقع تلك الصناعات مما له الأثر الإيجابي بشأن تكاليف الإنتاج، مثل المنتجات النباتية وكذلك الانتاج الحيواني، فضلاً على الاعتماد على بعض مكملات الصناعة الغذائية التي قد تكون من الخارج.

إن الصناعات الغذائية عموماً تتوطن بالقرب من مدخلاتها الأساسية، لطبيعة المواد الخام الداخلة في صناعتها والتي تتأثر بعوامل المسافة ودرجات الحرارة خصوصاً في أيام الصيف التي قد يعرضها للتلف، إذا لم تنقل بوسائل نقل مبردة. من جانب آخر فإن المنتجات الغذائية قد تتعرض لأضرار وتلف إذا لم تنقل بوسائل نقل خاصة كمنتجات الألبان واللحوم.

إن منتجات الصناعات الغذائية بشكل عام هي عملية إنتاج الغذاء وتعليبه وحفظه ضمن فترة صلاحية محددة، كما أنه يتضمن كل شيء يخص الغذاء. الصناعات الغذائية تشمل طحن الحبوب وصناعة السكر والزيت النباتية والحيوانية، وصناعة الألبان ومنتجاتها، صناعة تعليب الفواكه والخضراوات والبقوليات واللحوم.

وستناول في هذا البحث الصناعات الغذائية للقطاع العام في محافظة بغداد للفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) وتشمل صناعة الألبان في قضاء ابو غريب، والزيت النباتية في مدينة بغداد / الكرادة، وصناعة السكاثر والتبوغ في مدينة بغداد أيضاً في الكرادة خارج. وتعد هذه الصناعات من أهم الصناعات التحويلية في المحافظة / إذ تسهم في تأمين الغذاء للمستهلكين. إن نمو وتطور الصناعات الغذائية يرتبط أساساً بتطور القطاع الزراعي إنتاجاً وتنوعاً والذي يعد المادة الأولية

لهذه الصناعات، فضلاً عن ترابط هذه الصناعات مع فروع صناعية أخرى تعد مكملة لها كصناعات التغليف بأنواعها والعبوات، إضافة إلى دور عامل النقل بوسائله المعروفة في تنشيط وتطور وتسويق منتجات هذه الصناعات.

مشكلة البحث:

ما هي العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في محافظة بغداد.

فرضية البحث :

تتأثر عملية التوطين للصناعات الغذائية في محافظة بغداد بعدة عوامل يأتي في مقدمتها العوامل البشرية، حجم السوق، الحجم السكاني للمدينة، وفرة المواد الخام وقربها من مواقع الصناعات.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- ١- تحديد مستويات الحاجة للصناعات الغذائية بالنسبة لسكان المدينة.
- ٢- التعرف على أنواع الصناعات الغذائية للقطاع العام بالمدينة ونمط توزيعها المكاني.
- ٣- ما هي مستويات سد الحاجة الآتية للسكان من المنتجات الغذائية المحددة في البحث وهي (الزيت، الألبان، السكر، السكر).
- ٤- هل الصناعات الغذائية المحلية في المدينة لها إمكانية منافسة المنتجات الغذائية الأجنبية.

هيكلية البحث:

يتضمن البحث المقدمة وثلاث مباحث، الأول الإطار النظري حيث مفهوم التوطن الصناعي ونظرياته وعوامله، والمبحث الثاني يتناول المنتجات الصناعية لمشاريع القطاع العام في المحافظة كمؤشر عن مستويات هذه الصناعة، أما المبحث الثالث فهو مؤشر الايدي العاملة لهذه الصناعات للفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) والمتغيرات الخاصة بها، فضلاً عن النتائج والمقترحات.

- المبحث الأول -

التوطن الصناعي المفاهيم والعوامل

التوطن الصناعي يمكن تعريفه بأنه قيام صناعة معينة في إقليم معين، حيث يكون لها أهمية نسبية أكثر من تلك التي تتمتع بها صناعات أخرى في الإقليم. والتوطن الصناعي يعني إنتقاء المكان الملائم للمصانع بواسطة توظيف الموقع على المستويين الإقليمي والمحلي.

١-١ نظريات في اختبار الموقع الصناعي:

ظهرت العديد من النظريات التي تناولت الموقع الصناعي واسم إختياره، حيث إنحصرت هذه النظريات في ثلاث محاور رئيسية هي:

- ١- نظرية الفريد وبير Alferd weber: عالج بنظريته الموقع الصناعي المنفرد ولم يتطرق الى المدن الصناعية، وتدور حول الموقع الصناعي الذي يوفر الحد الاقصى للربح عن طريق تخفيض تكاليف الانتاج الى الحد الأدنى. (Weber, 1909: 29)
- ٢- نظريات ركزت على في تناولها على الموقع وأهميته: من خلال عوامل السوق وبالذات الطلب على المنتجات الصناعية ومنها نظرية لوش Loesch.
- ٣- نظريات عملت على دمج النوعين السابقين معاً: منها دراسة آزارد Isard، نظرية وبير هي أصل جميع النظريات والدراسات الخاصة بالموقع الصناعي في المحاور الثلاث.

١-٢ عوامل الموقع الصناعي:

- ١- العامل الأول : تكاليف النقل Transport Cost
 - ٢- العامل الثاني : تكاليف الايدي العاملة Labor Cost
 - ٣- العامل الثالث : التركيز والتراكم Agglomeration
- يمكن ربط تكاليف النقل بعامل المسافة وبوزن المواد الخام المنقولة للتوصل في النهاية الى أن الموقع الأمثل للصناعة يكون في النقطة التي تكون فيها المسافة بين مناطق إنتاج المواد الخام ومناطق تصنيعها في الحد الأدنى. وفيما يتعلق بالأيدي العاملة فإن أماكن توافرها وتواجدها قد تعمل على جذب الصناعة وتوطينها حيث تكاليف الايدي العاملة لكل وحدة منتجة أكبر من تكاليف النقل الاضافية المطلوبة لكل وحدة، وكذلك تعمل على توفير العوامل المساعدة على حدوث تركيز وتراكم اقتصادي في منطقة ما على جذب وتوطين صناعات جديدة مثل توفر خدمات البنية التحتية بشكل جيد وكذلك توفر الايدي العاملة الماهرة وغيرها من العوامل.
- (Burgess, 1925: 119)

المبحث الثاني -

المنتجات الصناعية الغذائية

٢-١ موقع الصناعات في ISIC

التصنيف الدولي الصناعي المعياري ISIC: وهو التصنيف الدولي للأنشطة الانتاجية الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الأمم المتحدة.

موقع الصناعات التحويلية الصناعات الغذائية في التصنيف الدولي الصناعي المعياري

* Isic international standard industrial classification

* تصنيف النشاط الاقتصادي بصورة تتضمن:

١ - الزراعة والصيد والغابات وصيد الاسماك ٢- التعدين وقلع الاحجار ٣- الصناعات التحويلية ٤- الكهرباء والماء والغاز ٥- التشييد والبناء ٦- تجارة الجملة والمفرد وخدمات المطاعم والفنادق ٧- النقل والتخزين والمواصلات ٨- خدمات التحويل والتأمين والعقارات ٩- خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية ١٠- نشاطات غير واضحة التعريف.

صنفت الصناعات التحويلية / الصناعات الغذائية كالتالي:^١

جدول (١) التصنيف الدولي الصناعي المعياري ISIC

الفرع	الفصل	الباب	القسم	نوع النشاط
		١	٣	الصناعات التحويلية
	١	١	٣	صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبوغ
	١	١	٣	صناعة المواد الغذائية
١	١	١	٣	الذبح وتجهيز اللحوم وحفظها
٢	١	١	٣	صناعة الالبان ومنتجاتها
٣	١	١	٣	تعليب وحفظ الفواكه والخضروات
٤	١	١	٣	حفظ وتعليب الاسماك والقشريات البحرية
٥	١	١	٣	صناعة الدهون والزيوت النباتية والحيوانية
٦	١	١	٣	طحن الغلال ومنتجاتها
٧	١	١	٣	صناعة منتجات الخبز
٨	١	١	٣	مصانع ومصافي السكر
٩	١	١	٣	صناعة الكاكاو والشوكولاته
١	٢	١	٣	صناعة منتجات غذائية اخرى
٢	٢	١	٣	صناعة الاغذية الجاهزة للحيوانات
	٣	١	٣	صناعة المشروبات
	٤	١	٣	صناعة التبوغ

٢-١-١ شركة صناعة الزيوت النباتية:

من الجدول (٢) الذي يظهر كميات الانتاج لصناعة الزيوت النباتية للفترة المذكورة، أن هناك تذبذباً وعدم استقرار لعمليات الانتاج لمخرجات صناعة الزيوت، فقد ينعلم إنتاج مادة معينة أو سلعة مثل منعم الأقمشة والمادة الفعالة ومواد أخرى كالسماد العضوي والنشأ وغيرها. وقد ينعلم إنتاج مادة معينة في سنة معينة كما في عام ٢٠١٧ لمادة زيت زهرة الشمس، أو لسنتين (٢٠١٧ و ٢٠١٨) لمادة معقم الحمامات.

أما بالنسبة للمجموع الكلي لإنتاج مواد الزيوت النباتية فهو الآخر متذبذب، ففي عام ٢٠٢٠ كان الأقل إنتاجاً حيث (١,١٠٩,٨١٠) طن والاكثـر إنتاجاً في عام ٢٠١٩ حيث (٣,٩٧٠,٨٦٠) طن من مواد الزيوت النباتية، بينما في الأعوام (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٢١) كانت مستويات

^١ الجناي، د. عبد الزهرة علي، الجغرافية الصناعية، مؤسسة دار الصادق الثقافي طبع، نشر، توزيع، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان الاردن، ٢٠١٣ ص ٥٠-٥٢.

الانتاج تقع بين المستويين الاعلى والادنى للسنتين (٢٠١٩ و ٢٠٢٠م). غير مستقرة تتأثر بظروف الانتاج وتهيئة المواد الأولية وخطط الانتاج وعمليات التسويق للسوق المحلية، وقد يدخل عامل حماية الصناعة الوطنية ونوعية ومستويات الايدي العاملة وحجمها في التأثير لتذبذب كميات الانتاج وحتى نوعيته.

جدول (٢) : كميات الانتاج لمنتجات صناعة الزيوت النباتية لمحافظة بغداد للسنوات (٢٠١٧-٢٠٢١) طن

اسم المنتج	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
زيت زهرة الشمس	صفر	٦٥١,٥٦	٢,٣٨٧,١٤	صفر	٤٩٥,٩٧
صوابين تواليت	١١,٣٥	١٠,٣٥	٣,١٩	١,١٣	٨٨,٩١
صابون الغار	٢٥,٠٣	٧,٢٠	٢,٢٨	١١٠,١٠	٣٢,٠٢
صابون الغسيل	٣١,٩٠	٢,٩١	صفر	٦٦,٩٢	٢٩,٨٤
معقم حمامات	صفر	صفر	٢٢,٨١	١٧,٣٤	١٢,١٢
المنظفات	٩٩,٦١	٢٨٥,٧٢	٣٧٤,٩٧	١٨٤,٠٥	٢٠٢,٣٠
سومر سائل	٦٠,٥٢	٢٤,٢١	٣٥,٢٣	٣١,٦٣	١٥,١٠
قاصر	٧٤,٣٣	٩١,٦٤	٦٣,٥٨	٦٦,٨٩	٣٦,٤٤
مزيل تكلسات	٢٨,٧٦	٤١,٣٩	٣٨,٠٦	٢٠,٢٨	٢٠,٤٤
المنظف السائل	٩٨٧,٥٨	٩٧٩,٦٤	٧٧٠,٦٠	٤٨١,١٢	٤٣٥,٠٢
معجون أسنان	٣٣,٤٩	٣٠,٢٢	٢١,٥٦	١٤,٠٥	١٣,٨٠
معجون حلاقة	١٥,٣١	٨,٩٤	١٢,٨٦	١١,٥٦	١٤,٠
شامبو	٢١٦,٠٣	١٦٦,٠٤	١١٣,٦٨	٦,٩٣	١٦,٧٧
معقم ايدي	١,٤٧	٠,٢٧	٢,٤٧	١٣,٦٠	٠,٨٦
بلسم	٣١,١٢	١٥,٣٩	١٤,٠٣	صفر	٠,٩٥
صابون سائل	٥٢,١٦	٦٢,٢٤	٥٦,٢٣	٣٢,٠٦	٢٣,٥٦
معطر أرضيات	صفر	١٣,٤٤	٤٥,٣٠	٣٩,٩٣	١٣,٤٧
مرطب بشرة	صفر	٠,٩٧	٠,٤٩	صفر	صفر
المجموع الكلي	١,٦٧٠,٧٤	٢,٣٩٧,١٤	٣,٩٧٠,٨٦	١,١٠٩,٨١	١,٤٨٤,٥٤

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن/ الدائرة الإدارية والمالية كتابها المرقم ٦٧٠٣/١٦/٤١١ في ٢٠٢٣/٢/٨

— من عمل الباحث، بتصرف حسب توفر البيانات.

٢-١-٢ شركة صناعة الألبان / أبو غريب:

من الجدول (٣) الخاص بإنتاج صناعة الألبان للفترة (٢٠١٧-٢٠٢١)، نجد أن مستويات الانتاج لمنتجاتها المذكورة في الجدول هي الأخرى متفاوتة وقد تتعدى في سنوات معينة. فعلى سبيل المثال (الحليب المعقم) للسنوات الخمسة، إبتدأ مرتفعاً في عام (٢٠١٧) فكان (٢٤٠,١٢) طن، إنخفض في العام (٢٠١٨) الى (١٢٨,٦٥) طن، ثم إنخفض أكثر في العام (٢٠١٩) ليصبح (٨٩,٤٤) طن وانعدم نهائياً في العامين (٢٠٢٠) و (٢٠٢١).

وبالنسبة لجبن المثلثات كان إنتاجه فقط في العام (٢٠٢١) بمقدار (٢٥,٧٠) طن، ولا توجد أي إشارة الى إنتاج الجبن المطبوخ خلال السنوات الخمسة. وإذا أخذنا مثال آخر عن الجبن المطبوخ بحرارة عالية، نجده هو الآخر متباين في مستويات إنتاجه، فكان الاعلى في العام (٢٠١٧) م، (٧٦١,٠٣) طن وفي العام ٢٠١٩ إنخفض الى (٢١٦,٤٨) طن. وهذا يمثل إنخفاضاً حاداً، بينما كانت السنوات الثلاث الأخرى بين هذين المستويين. وبالنسبة للمنتجات الأخرى، أيضاً تتفاوت بين سنة وأخرى وقد لا يوجد إنتاج في بعض السنوات كما في الجدول.

أما المجموع الكلي للإنتاج للسنوات المذكورة فهو الآخر يتباين من سنة لأخرى، كان الأقل في العام ٢٠١٩ حيث بلغ (١,٥٤١,٥٨) طن بينما في العام ٢٠٢١ أصبح (٦,٩٨٤,٧٧) طن، والسنوات الثلاثة الأخرى بين المستويين في الانتاج، وقد يعزو ذلك الى عدة عوامل منها المواد الخام والتكنولوجيا وتطورها أو عوامل السوق وحماية المنتج المحلي.

جدول (٣) : كميات الانتاج لمنتجات صناعة الألبان محافظة بغداد للسنوات (٢٠١٧-٢٠٢١)

طن (٢٠٢١)

اسم المنتج	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
الحليب المعقم	٢٤٠,١٢	١٢٨,٦٥	٨٩,٤٤	-	-
جبن مثلثات	-	-	-	-	٢٥,٧٠
جبن مطبوخ	-	-	-	-	-
القشطة (عقد مشاركة)	٣٨٢,٥٨	٥١٦,٣٥	٢٧٢,٩٦	٤٢٨,٣٧	٢٦٧,٥٥
الزبد والدهن الحر	١٠٨,٩٨	١٠٥,١٣	٢٩,٤٨	٧٨,٣٩	٦٩,٣٣
(الجبن المطبوخ) حرارة عالية	٧٦١,٠٣	٦٧٠,٧٨	٢١٦,٤٨	٥٢٢,٤٨	٢٣٧,٦٩
(الجبن المطبوخ) بأنواعه عقد	٨٣,٣٤	-	-	٢٧١,٨٦	١٣٨,٢٣
جبن مطبوخ عبوات معدنية	١١٢,٢٩	١١٠,٣٠	٣٩,٣٩	-	-
جبن مطبوخ عبوات زجاجية عقد مشاركة	١,٩٠٧,٩٨	٢,١٠٢,٧	٨٦٤,٠١	٥١٠,٢٦	-
القشطة	٠,٢٧	-	-	١١٩,٥٢	١٦٣,٤١
الجبن المطبوخ بأنواعه	٣٩٤,٥٩	٦١٥,٤٢	٢٩,٨٢	١٠٠,٩٤	٦٦,٥٠
اللبن بأنواعه عقد مشاركة	-	-	-	٢,٠٨٠,٢٧	٢,٦٩٠,٤٧
المجموع الكلي	٣,٩٩١,١٨	٤,٢٤٩,٣٣	١,٥٤١,٥٨	٣,٩٩٥,٥١	٦,٩٨٤,٧٧

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن/ الدائرة الإدارية والمالية/ مصدر سابق من عمل الباحث.

٢-٣-٢ الشركة العامة لصناعة السكائر.

الجدول (٤) الذي يظهر طبيعة إنتاج الشركة العامة لإنتاج السكائر للسنوات الخمسة، فهي الأخرى متذبذبة جداً وقد لا يوجد إنتاج كما في العام ٢٠١٧ م.

كان أعلى إنتاج في العام (٢٠١٩) م حيث بلغ (٨,٢٧٣,١٥٠) طن ثمانية ملايين ومئتان وثلاثة وسبعون ألف و(١٥٠) طن بينما إنخفض الإنتاج في العام (٢٠٢١) الى (٤٠٣,٨٤٦) طن وفي العام (٢٠٢٠ م) أصبح (٤١٤,١١٢) طن، وكان الأقل إنتاجاً العام (٢٠١٨ م) حيث بلغ (١٠٩,١٠٠) طن.

وهذه التباينات في الإنتاج للسكائر قد يعود الى عوامل عدة منها توقف بعض المعامل عن الإنتاج، وعدم توفر المواد الأولية والخام، طبيعة السوق والمنافسة بين المنتج المحلي والاجنبي، وقد تدخل عوامل أخرى مثل صيانة خطوط الإنتاج وقدمها. ينظر للخريطة (١) مواقع الصناعات - محافظة بغداد.

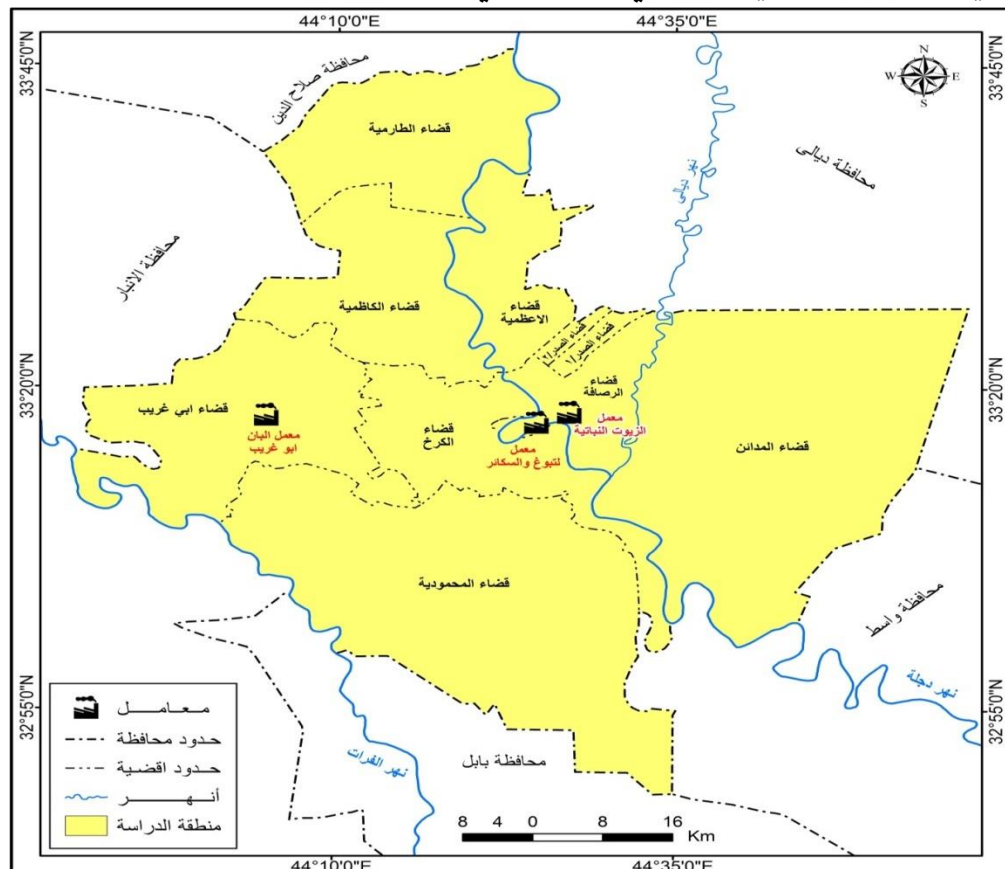
جدول (٤) : كميات الإنتاج لمنتجات الشركة العامة للسكائر والتبوغ

للسنوات (٢٠٢١-٢٠١٧) لمحافظة بغداد/ طن

اسم المنتج	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
كنك سايز خط الشركة	-	-	١٨٣,٠	-	٢٣,٠
سكائر كنك سايز مستثمر	-	٨,٩٦	٩٠,٠	١,٤١٥,٠	٢,٣٥٨,٠
سكائر نانو خط مستثمر	-	٩٩,٩٨	٧,٩٩٩,٠	٣٨,٢٤٩,٠	٢٠,٣٣٠,٠
سكائر سوبر خط مستثمر	-	٠,٠٧	١,١٥	٣,٤٩٢,٠	٥٢٥,٠
المعسل	-	-	-	١٨٥,٤٧٨,٠	١٨١,٧٥٩,٠
تبغ معسل فئة (١) كغم	-	-	-	-	٨,٥٤٦,٠
المجموع الكلي	-	١٠٩,١٠٠	٨,٢٧٣,١٥٠	٤١٤,١١٢	٤٠٣,٨٤٦

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن/ الدائرة الإدارية والمالية/ مصدر سابق من عمل الباحث.

خريطة رقم (١) التوزيع الجغرافي للشركات في محافظة بغداد



المصدر: محافظة بغداد، شعبة GIS، خريطة محافظة بغداد الإدارية، باستخدام برنامج Arc map (١٠ - ٨) لسنة (٢٠٢٠)

- المبحث الثالث -

الايدي العاملة في الصناعات الغذائية

يعد معيار الايدي العاملة في الصناعة بشكل عام مؤشراً على تطور وحجم الصناعة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار تركيب هذا المعيار (الإدارة العليا، مهندسين، فنيين، عمال ماهرين، غير ماهرين، عمال خدمات) وسيتم البحث في متغيرات الايدي العاملة في هذه الصناعات للمدة (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) كما في الجداول ولكل نوع من الصناعات المحددة في البحث وكما يأتي:

٣-١ معمل الزيوت النباتية بغداد - الكرادة

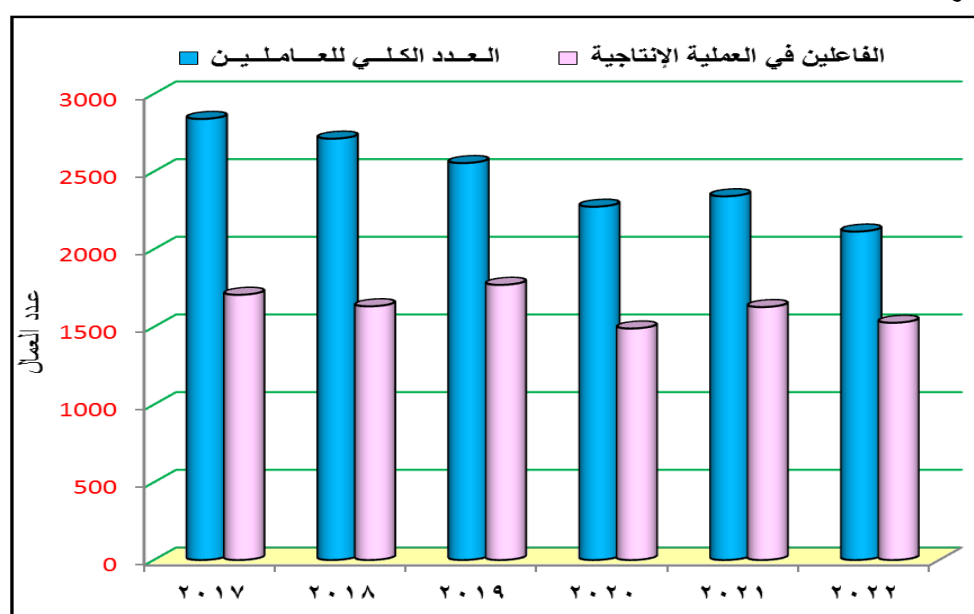
من الجدول (٥) وبمؤشرات السنوات وعدد الملاك والعدد الكلي إضافة الى العقود والفاعلين في العملية الانتاجية تتضح مجربات هذه الصناعة، ففي عام ٢٠١٧ كان عدد الملاك (٢٨٠٢) والعقود (٣٧) فقط، فأصبح العدد الكلي (٢٨٣٩)، ونجد أن الفاعلين في العملية الانتاجية (المساهمين فيها) كان (١٧٠٧) من الايدي العاملة، أي ما نسبته (٦٠,١٢٩%) قد شارك فعلياً في عمليات الانتاج لهذه الصناعة، مما يؤشر وجود بطالة مقنعة. وفي عام ٢٠١٨ إنخفض العدد الكلي للعاملين الى (٢٧١٢) والفاعلين بعمليات الانتاج (١٦٣٢) أي بنسبة (٦٠,٢١٣%)

من المجموع الكلي. أما في العام (٢٠٢٢) وكما في الجدول فقد أصبح العدد الكلي (٢١١٤) والفاعلين في العملية الانتاجية (١٥٢٧) بنسبة (٧٢,٣٣٢%). ومن خلال ذلك يؤثر التذبذب والتباين بين الاعداد الكلية للعاملين والفاعلين في عمليات الانتاج للسنوات (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) والشكل (١) يوضح ذلك.

جدول (٥): الأيدي العاملة/ معمل الزيوت النباتية/ بغداد (٢٠١٧ - ٢٠٢٢)

ت	السنة	عدد الملاك	العقود	العدد الكلي	الفاعلين في العملية الإنتاجية	الفاعلين/العدد الكلي %
١	٢٠١٧	٢٨٠٢	٣٧	٢٨٣٩	١٧٠٧	٦٠,١٢٩
٢	٢٠١٨	٢٦٧٦	٣٦	٢٧١٢	١٦٣٣	٦٠,٢١٣
٣	٢٠١٩	٢٥٠٢	٥٣	٢٥٥٥	١٧٧١	٦٩,٣١٥
٤	٢٠٢٠	٢٢٢١	٥٣	٢٢٧٤	١٤٩٠	٦٥,٥٢٣
٥	٢٠٢١	٢٢٠٤	٤٧	٢٣٤١	١٦٢٨	٦٩,٥٤٢
٦	٢٠٢٢	٢٠٥٩	٥٥	٢١١٤	١٥٢٧	٧٢,٣٣٢

شكل (١): العدد الكلي للعاملين والفاعلين في العملية الانتاجية لمعمل الزيوت النباتية بغداد / الكرادة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

٣-٢ معمل ألبان أبو غريب

من الجدول (٦) والشكل (٢) يتضح أن العدد الكلي للعاملين لسنة ٢٠١٧ (٣١٠٢) والفاعلين في عمليات الانتاج (١٥٧٦) أي أن المساهمين في عملية الانتاج بنسبة (٥٠,٨٠٥%) وهذا مؤشر عالي لنسبة البطالة رغم الحاجة إلى الأيدي العاملة في الفعاليات الساندة. للانتاج مثل

الخدمات الادارية والصيانة والنقل والمخازن وغيرها. وفي عام ٢٠١٨ أصبح العدد الكلي للعاملين (٢٨٩٨) مقابل ذلك نجد أيضاً إنخفاضاً واضحاً في الايدي العاملة الفاعلة في الإنتاج (١٤٦٨) أي بنسبة (٥٠,٦٥٥%).

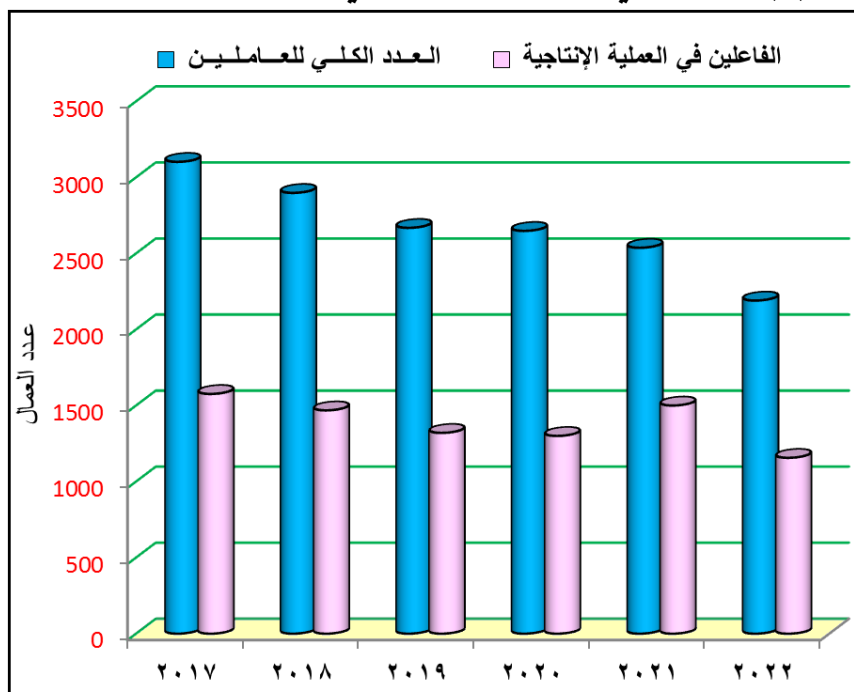
وفي العام الاخير (٢٠٢٢ م) أصبح إجمالي عدد العاملين (٢١٩٠) والفاعلين في عمليات الانتاج (١١٥٦) أي بنسبة (٥٢,٧٨٥%).

جدول (٦): الأيدي العاملة/ معمل ألبن أبو غريب (٢٠١٧ - ٢٠٢٢)

ت	السنة	عدد الملاك	العقود	العدد الكلي	الفاعلين في العملية الإنتاجية	الفاعلين/العدد الكلي %
١	٢٠١٧	٣١٠٢	٠	٣١٠٢	١٥٧٦	٥٠,٨٠٥
٢	٢٠١٨	٢٨٩٨	٠	٢٦٩٨	١٤٦٨	٥٠,٦٥٥
٣	٢٠١٩	٢٦٢١	٤٧	٢٦٦٨	١٣٢٠	٤٩,٤٧٥
٤	٢٠٢٠	٢٦٠١	٤٧	٢٦٤٨	١٣٠٠	٤٩,٠٩٣
٥	٢٠٢١	٢٤٥٤	٨٣	٢٥٣٧	١٥٠٠	٥٩,١٢٤
٦	٢٠٢٢	٢١١٣	٧٧	٢١٩٠	١١٥٦	٥٢,٧٨٥

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن/ دائرة التخطيط والمتابعة/ قسم المعلومات والاحصاء - ٢٠٢٣ م

شكل (٢): العدد الكلي للعاملين والفاعلين في العملية الانتاجية لمعمل ألبن أبو غريب



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

٣-٣ معمل التبوغ والسكائر / بغداد

نلاحظ أن الجدول (٧) والشكل (٣) يظهر أن عدد العاملين الكلي لعام ٢٠١٧، (١٦٧٨) والفاعلين في العملية الانتاجية قد بلغ (٦٧١)، أي أن الفاعلين في عمليات الانتاج يشكلون ما نسبته (٣٩,٩٨٨%). مما يشكل إنخفاضاً شديداً في هذه النسبة، ويعزو ذلك الى أن نسبة غير الفاعلين تشمل عمال الخدمات المختلفة وربما يؤثر نسبة معينة من البطالة داخل المشروع لهذه السنة. وإذا أخذنا العام ٢٠١٨ كما في الجدول نجد أن العدد الكلي للعاملين قد إنخفض الى (١٦١٧)، والفاعلين في عمليات الانتاج (٦١٥) حيث شكلوا ما نسبته (٣٨,٠٣٣%) من المجموع الكلي للعاملين. وهذا يؤثر تنازلاً تدريجياً في كلا المؤشرين (العدد الكلي والفاعلين) عن السنة الماضية (٢٠١٧).

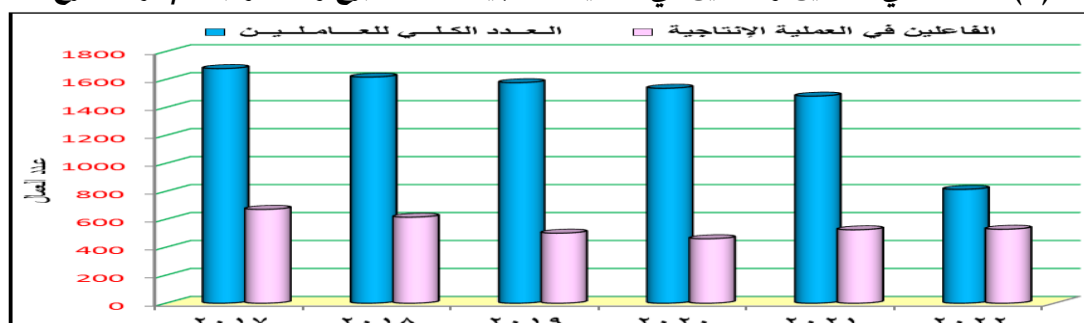
أما في العام (٢٠٢٢) والذي اعتبرناه مؤشراً أخيراً ضمن السلسلة الزمنية (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) وهي ست سنوات، فنرى إنخفاضاً واضحاً في العدد الكلي للعاملين (٨١٤) وان عدد الفاعلين في عمليات الانتاج أصبحت (٥٢٩)، مما يؤثر تراجعاً في انتاج المشروع لسنة (٢٠٢٢)، إذ شكل عدد الفاعلين في عمليات الانتاج نسبة (٦٤,٩٨٧%) من المجموع الكلي للعاملين، وبالتالي فان المؤشرين (العدد الكلي، الفاعلين) قد انخفضا في نفس الفترة الزمنية (٢٠٢٢م).

جدول (٧): الأيدي العاملة/ معمل التبوغ والسكائر (٢٠١٧ - ٢٠٢٢)

معمل التبوغ والسكائر	ت	السنة	عدد الملاك	العقود	العدد الكلي	الفاعلين في العملية الإنتاجية	الفاعلين/ العدد الكلي %
١	٢٠١٧	١٦٧٨	٠	٠	١٦٧٨	٦٧١	٣٩,٩٨٨
٢	٢٠١٨	١٦١٧	٠	٠	١٦١٧	٦١٥	٣٨,٠٣٣
٣	٢٠١٩	١٥٧٣	٤	٤	١٥٧٧	٥٠١	٣١,٧٦٩
٤	٢٠٢٠	١٥٣٣	٤	٤	١٥٣٧	٤٦١	٢٩,٩٩٣
٥	٢٠٢١	١٤٥٢	٢٩	٢٩	١٤٨١	٥٢٥	٣٥,٤٤٩
٦	٢٠٢٢	٧٩٩	١٥	١٥	٨١٤	٥٢٩	٦٤,٩٨٧

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن/ دائرة التخطيط والمتابعة/ قسم المعلومات والاحصاء

شكل (٣): العدد الكلي للعاملين والفاعلين في العملية الانتاجية لمعمل التبوغ والسكائر بغداد/ كراة خارج



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧)**ملاحظة:**

كل جدول يدخل مع نوع الصناعة وفي الاشكال البيانية تؤخذ مؤشرات: العدد الكلي للعاملين والفاعلين في العملية الإنتاجية.

النتائج والمقترحات :**أولاً: النتائج**

- ١- تعد الصناعات الغذائية من الاهمية لارتباطها بالاستهلاك البشري وتوطنها في الغالب في المدن وهي في معظمها قليلة التلوث وبعضها صديقة للبيئة.
- ٢- تم تحديد معيارين للبحث في الصناعات الغذائية في محافظة بغداد هما كميات الانتاج والايدي العاملة.
- ٣- إتصفت عمليات الانتاج في الصناعات المختارة بالتذبذب فعلى سبيل المثال كان إنتاج الزيوت النباتية في العام (٢٠٢٠ م) هو الأقل (١,١٠٩,٨١٠) طن والأكثر إنتاجاً في العام (٢٠١٩ م) (٣,٩٧٠,٨٦٠) طن.
- ٤- في صناعة الالبان كان الأكثر إنتاجاً في العام (٢٠٢١ م) (٦,٩٨٤,٧٧٠) طن، والأقل في العام (٢٠١٩ م) (١,٥٤١,٥٨٠) طن.
- ٥- بالنسبة للشركة العامة للسكائر والتبوغ، توقف الانتاج في العام (٢٠١٧ م) واعلى إنتاج في العام (٢٠١٩ م) حيث بلغ (٨,٢٧٣,١٥٠) طن.
- ٦- بمعيار الايدي العاملة هو الآخر متفاوت بين صناعة وأخرى وبين سنة وأخرى وقد أعتمد عدد العاملين الكلي والفاعلين في العملية الانتاجية كما في الجداول.

ثانياً: المقترحات

- ١- الاهتمام الجدي لي للصناعات الغذائية كونها مصدر غذائي مهم للإنسان وضرورة تحديث خطوط الانتاج المتهاكلة.
- ٢- التأكيد على مواصفات المنتج الغذائي لكافة الصناعات المحلية لينافس المنتجات الغذائية الأجنبية.
- ٣- ضرورة معالجة التذبذب في مستويات الانتاج لهذه الصناعات وجعلها في حالة متصاعدة وفقاً لحاجة السوق.
- ٤- ضرورة معالجة المستويات المتباينة للأيدي العاملة، وتطويرها، خاصة المساهمة في عمليات الانتاج، والتخفيف من أثر البطالة.

- ٥- إعتقاد معايير أخرى غير كميات الانتاج والايدى العاملة لتقويم الصناعات الغذائية، منها نوعية المدخلات ومراقبة عمليات الانتاج والاجور والحوافز والمستويات الفنية للعاملين، وتطوير خطوط الانتاج للشركات.
- ٦- توسيع نطاق السوق لهذه المنتجات وبالمواصفات المطلوبة ليشمل السوق الخارجية، ولكي تكون منافسة للمنتجات الأجنبية.
- ٧- إنشاء وحدات انتاجية جديدة متطورة ترتبط بهذه الصناعات وبمواصفات حديثة.
- المصادر :

- 1- Alfred weber, Theory of Location of Industries, Harvard University, 1909, German.
- 2- August Loesch, Theory of industry, 1954, German.
- ٣- Burgess, The Growth of the city, An introduction to research project, 1925.
- ٤- وزارة الصناعة والمعادن/ الدائرة المالية والادارية/ كتابكم المرقم ١١١/١٦/٦٧٠٣ في ٨/٢/٢٠٢٣، بيانات عن الإنتاج والايدى العاملة للسنوات (٢٠١٧ - ٢٠٢١ م).
- ٥- وزارة الصناعة والمعادن/ دائرة التخطيط والمتابعة/ قسم المعلوماتية والاحصاء/ بيانات عن مواقع الصناعات الغذائية والايدى العاملة/ ٢٠٢٣.
- ٦- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم الخرائط (١: ١٠٠٠٠٠) باستخدام برنامج Arc map (١٠ - ٨) لسنة (٢٠٢٠)
- ٧- محافظة بغداد، شعبة GIS، خريطة محافظة بغداد الإدارية، باستخدام برنامج Arc map (١٠ - ٨) لسنة (٢٠٢٠).
- ٨- الجنابي، د. عبد الزهرة، الجغرافية الصناعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣.